

سلسلة الهدى والنور }296} {سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لا اله الا الله اتفضل ان الحمد لله تحمده نستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ابا عبدالرحمن فضيلة الشيخ الداعية العلامة النقاد المحدث دعك من هذه الالفاظ ناصر الدين الألباني لا شك كما يقول - [00:00:23](#)

ابو قلابة ان مثل العلماء كمثل النجوم التي يقتدي بها والاعلام التي يقتدي بها فاذا تغيبت تحيروا واذا تركوها ضلوك الاوان الشباب اليوم في حيرة شديدة تجاه مسائل الایمان والکفر - [00:00:54](#)

ولا شك ان هذه المسائل من الخطورة بمكان وانه يتبعين على كل احد الاعتناء بتحقيقها لان الله تبارك وتعالى علق بها السعادة والشقاوة والاختلاف في هذه المسائل هو اول اختلاف وقع في هذه الامة - [00:01:23](#)

بين الصحابة والخوارج كما لا يخفى على فضيلتكم ولذلك كان لزاما علينا ان نطرح بعض الاسئلة لعل الله ينفع للجواب عليها من فضيلتكم ونبدأ بالسؤال الاول وهو في مسائل الایمان - [00:01:50](#)

فلا شك ان الایمان عند اهل السنة كما يعبر بعض العلماء خمس نونات اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان يزيد بطاقة الرحمن وينقص بطاقة الشيطان بعبارة اخرى فان الایمان قول وعمل - [00:02:22](#)

قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح فلا يكون الرجل مؤمنا حتى يصدق بقلبه و يقر بلسانه ولا يكون بذلك مؤمنا حتى يأتي بعمل القلب من الحب والخشية والتعظيم والاجلال للرب - [00:02:58](#)

تبارك وتعالى ونحو ذلك من الاعمال القلبية والسؤال فضيلة الشيخ ما موقع العمل من الایمان وهل هو شرط كمال ام شرط صحة ارجو توضيح هذه القضية وبارك الله فيكم الذي - [00:03:24](#)

اه فهمناه من اه ادلة الكتاب والسنة ومن اقوال الائمة من صحابة وتابعينا وائمة مجتهدین ان ما جاوز العمل القلبي وتعده اذا ما يتعلق بالعمل البدنی فهو شرط كمال وليس شرط صحة - [00:03:57](#)

ولذلك فالزيادة والنقصان الذي هو معروف عند العلماء وجاء ذكره في تضاعيف السؤال انما يزيد بهذه الاعمال وينقص وهناك ارتباط وفيق جدا بين العمل القلبي والعمل البدنی فكلما ازداد الایمان في القلب - [00:04:45](#)

كلما ظهرت اثاره على البدن كلما ازداد العمل بدنيا عاد بزيادة في الایمان القلبي هذا هو الذي نفهمه من ما اشرت اليه انفا من اقوال العلماء الذين كانوا اعلم الناس - [00:05:29](#)

بدلالات الكتاب والسنة وقد فهمت بالامس القريب انك توسيع في هذا الموضوع وجلبت كل ما تيسر لك من ادلة من كتاب الله ومن احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:05](#)

واقوال ائمة السلف ومن جرى على منهجهم ما فيه كفاية وونية عن الافاضة بالنسبة لمثل هذا الوقت والذي نرتجل فيه الجواب عن سؤالك بسجالا فاذا كان هناك شيء فيحتاج الى - [00:06:31](#)

توضيح او بيان آنوضحه والا ننتقل الى ما بعد هذا السؤال فضيلة الشيخ ما دام العمل شرط صحة شرط كمال لا شرط صحة كما

يقول المعتزلة من خوارج اه ان بعض الناس - 00:07:05

يتهم اهل السنة او يتهموا بعض السلفيين بانهم مرجئة ذلك لانهم يعتقدون انهم ان قالوا ان العمل شرط كمال آآ ان ذلك يؤدي الى ان الایمان قول بلا عمل ويقولون هذا قول - 00:07:40

المرجئة فما دمتم انتم ايها السلفيون لا تكفرون تارك الاعمال ومن تلك الاعمال الاركان الخمسة وكذلك من ترك الحكم بغير ما انزل الله من غير ما جحود واستحلال فانتم مرجئة - 00:08:14

الاردكم على هذه السرية بارك الله فيكم. اولا نحن ما يهمنا الاصلاحات الهدافه بقدر ما يهمنا اتباع الحق حيثما كان اه سواء قيل انه هذا مذهب الخوارج او المعتزلة - 00:08:42

وهم يقولون معنا لا الله الا الله محمد رسول الله بهالمعنى كونا وافقناهم على هذه الكلمة الطيبة ان نحيد عنها لان غيرنا من اصحاب الانحراف عن الحق هم يقولون بذلك ايضا - 00:09:10

بدها ننسى يكون الجواب لا وانما نحن كما جاء في بعض الاحاديث صحيحة ندور مع الحق حيث دار الذين يتهمون اهل السنة الذين يقولون بما ذكرنا مما عليه الائمة بالارجاع فما هو هذا الارجاع - 00:09:32

عندهم ما هو هذا الارجاء الذين يقولون بالارجاء لا يقولون بان الایمان ليزيدوا وينقصوا بالاعمال الصالحة ولذلك فثمة خلاف واضح جدا بين اهل الحق وبين المرجئة فنحن نعلم ان علماء السلف يذكرون عن بعض الفرق من المرجئة - 00:09:56

الذين يقولون ان الایمان لا يزيد ولا ينقص ان احدهم لا يتورع عن ان يقول ايماني كایمان جبريل هذا منقول ذلك لان حقيقة الایمان عندهم غير قابلة للزيادة والنقصان مذهب الارجاء - 00:10:26

من قولنا نحن لان الایمان يزيد وينقص وكما جاء في السؤال مما لا حاجة الى تكرار ان زيادته بالطاعة ونقصان بالمعصية ولقد بلغ من آآ انحراف القائلين بالارجاء حقيقة مبلغا خالفا فيه نصوصا غير النصوص التي تدل - 00:10:53

صراحة في الكتاب والسنة على ان الایمان يزيده اه فقالوا بأنه بناء على قولهم ان الایمان لا يزيد ولا ينقص قالوا تلك الكلمة وبنوا عليها انه لا يجوز الاستثناء في الایمان - 00:11:28

لا يجوز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله ورتبوا على هذه القولة اه حكما خطيرا جدا وهو تكفير من يستثنى في ايمانه فمن قال انا مؤمن ان شاء الله - 00:11:51

قد جاء في كتب الفروع بأنه لا يجوز لحنفي ان يتزوج بشافعية لانهم يستثنون في ايمانهم هكذا كان قد صدر من بعض علمائهم من قبل ثم جاء من يظن لانه - 00:12:12

كان من منصفيهم او من المعتدلين فيهم فافتى بالجواود لكن الحقيقة اني اتساءل ايهما اخطر اهذا الذي افتى بالجواز بالتعليق الاتي ام اولئك الذين صرحاوا بأنه لا يجوز لحنفي ان يتزوج بالشافعية - 00:12:40

لأنهم يشكون في ايمانهم التي تشك في اه ايمانها لا تكون مسلمة ولا من اهل الكتاب ليجوز ان يتزوجها لو كانت من اهل الكتاب فجاء هذا الذي قد يظن انه من المعتدلين فيهم - 00:13:11

فاجاب حينما اه سئل وهو المعروف بمفتى الثقلين هو مؤلف التفسير قال يجوز والتعليق الان هو موضع العبرة تزييلا لها منزلة اهل الكتاب فهذا هو جواب المرجئة فلا شك ان الذين يتهمون - 00:13:37

القايلين بكلمة الحق مما سبق بيانه انها لان الایمان يزيد وينقص الى اخره انهم يقولون على اهل الحق ما ليس فيهم وفي اعتقادي انهم يعلمون ما يقولون ويعلمون انهم مبطلون فيما يقولون - 00:14:07

فالفرق باعتقادي واضح جدا بين عقيدة السلف وبين المرجئة فشتان بين الفريقين والظلم من هؤلاء الناشئين اليوم الذين يتهمون اتباع السلف الصالح بانهم مرجئة اه اه ثمان شيخ الاسلام ابن تيمية قسم فرقا مرجئة الى ثلاثة اقسام - 00:14:34

فمنهم من يقول ان الایمان مجرد ما في القلب ومنهم من يقول انه مجرد قول اللسان وهذا لا يعرف لاحد قبل القرامية الفرق المعرفة. نعم وهناك قول ثالث للمرجئة وهم مرجئة الفقهاء اذ يقولون هو تصديق القلب وقول اللسان - 00:15:10

وعامة المرجئة كما تعلمنا من فضيلتكم يذهبون الى انه لا يزيد ولا ينقص ولا يتبعض ولا يتفاصل اهله فيه بل ايمان الجميع سواء اما السلفيون اهل الحديث والسنّة فانهم يقولون انه اعتقاد وقول عمل يزيد وينقص ويتبغض ويتفاصل اهله فيه ويستثنون في الايمان - [00:15:42](#)

ويبرون انه اصل وفرع كما اننا كما اني اضيف الى كلمتكم الطيبة اه قوله طيبة لابن ابي العز في شرحه للعقيدة الطحاوية يقول فيما يقول ان الارجاء المذموم الذي ذمه كيف يقول؟ يقول ان الارجاء مم المذموم - [00:16:12](#)

يؤدي الى ظهور الفسق والمعاصي بان يقول العبد انا مؤمن مسلم حقا كامل الايمان والاسلام. هم ولی من اولياء الله فلا يبالي بما يكون منه من المعاصي وبهذا المعنى قالت المرجئة - [00:16:38](#)

لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله وهذا باطل قطعا كما يقول ابن ابي العز كما ان هناك قول اخر حافظي اهل المغرب ابي عمر ابن عبد البر يؤيد ما قاله فضيلتكم - [00:16:58](#)

يقول هذا قول يعني القول بعدم كفر تارك الصلاة يقول هذا قول قد قال به جماعة من الائمة ممن يقولوا الايمان قول وعمل وقالت به المرجئة ايضا الا ان المرجئة تقول المؤمن المتركم الايمان - [00:17:19](#)

وقد ذكرنا اختلاف ائمة اهل السنّة والجماعة في تارك الصلاة فاما اهل البدع فان المرجئة قالت تارك الصلاة مؤمن مستكملا الايمان اذا كان مقرأ غير ولا مستكير. انتهى كلام الحافظ - [00:17:44](#)

رحمه الله على ان فضيلة الشيخ هذه الفريا ليست بالحديثة وانما هي فرية قديمة اذ ذكر القاضي الشیخ العلام ابو الفضل السکسکی في كتابه البرهان في عقائد اهل الادیان ان طائفه من اهل البدع تسمی بالمنصورية - [00:18:04](#)

يتهمون اهل السنّة بانهم مرجئة بقولها اي لقول اهل السنّة ان تارك الصلاة اذا لم يكن جاحدا لوجوبها مسلم على الصحيح من من المذهب اي من مذهب الامام احمد ويقولون هذا يؤدي الى ان الايمان عندهم - [00:18:36](#)

قول بلا عمل ودافع الشیخ السکسکی عن اهل السنّة ورد هذا الاتهام في كتابه المذکور انفا فضيلة الشیخ ادري اذا كان عبارة الرجل الفاضل في لفظة مسلم هل هي دقيقة - [00:18:59](#)

لان المنافق الذي يظهر الاسلام يقال فيه مسلم لكنه غير مؤمن والبحث الان انه هذا تارك الصلاة وهو مؤمن بها هل هو مؤمن ام لا وجوابنا انه مؤمن لكن ايمانه ناقص. نعم - [00:19:34](#)

فترك للصلاه دليل نقصان ايمانه اما ان يقال انه مسلم فيقال حتى الذي ليس في قلبه ذرة من ايمان لكنه يتبااهي بشيء من اركان الاسلام فيقال عنه انه مسلم مفهوم ملاحظتي؟ نعم. شو يودوا لكم في هذا - [00:20:02](#)

يبدو لي انه آآ ربما اه يقصد بالمسلم المؤمن وانه ممن لا يفرق بين الاسلامي والايامن لكن هذا لعل هذا والله اعلم ولا اظن هوقصد يعني انه لو قيل مؤمن الا يكون اتفى للشبهة وللسؤال؟ بلا شك - [00:20:30](#)

لانه لا يخفىكم كلام شیخ الاسلام ابن تیمیة هكذا بقی في ذهنه من مطالعه قديمة وهي ان الايمان اذا اطلق والاسلام اذا اطلق فلكل منها معنى بين اه لكن قد يقوم احدهما مقام الآخر. اي نعم. هذا صحيح - [00:20:56](#)

لكن هنا هو الموضوع موضوع الايمان وترك الصلاة ينافي الايمان سواء مطلقا او نقصانا اكثت اظن انه يكون بدل كلمة مسلم ان يقال انه مؤمن ثم يقرن معه ان لا يتوجه من هذا الاطلاق - [00:21:23](#)

بانه كامل الايمان ردا على المرجئة هذه ملاحظة احبت ان اذكرها بالنسبة لهذا النص وهذا النص بلا شك يفيد ردا قويا على الذين يستظلون القول الصحيح ويحاولون آآ في القاء التهمة على اهل الحق - [00:21:50](#)

نعم آآ اذا انتهينا من مبحث الايمان وان كان على سبيل الاختصار الشديد. لكن نظرا لوقتكم الذي سمعتم به لنا اه ننطرق الى موضوع التکفیر فلا شك ان الكفر نوعان - [00:22:17](#)

کفر اکبر وکفر اصغر والمقصود من بحثنا معکم وهو الكفر الاکبر المخرج من الملة. نعم ولا شك ان الكفر المخرج من الملة كما هو عند اهل السنّة والجماعة ستة انواع - [00:22:44](#)

وليس بنوع واحد تكذيب وجحود وعناد ونفاق واعراض وشك وانما تنوه الكفر هذا التنوع بسبب اختلاف مواقف الناس تجاه الحق الذي ارسل الله به الرسل وانزل به الكتب فمن الناس من يكفر بلسانه وقلبه - [00:23:10](#)

وهذا هو كفر التكذيب والغالب على هؤلاء هو عدم احاطتهم بما انزل الله لذلك كفروا وكذبوا واما يشير الى ذلك قول ربنا ويوم ننشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون - [00:23:41](#)

حتى اذا جاؤوا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما اما اذا كنتم تعملون ومن الناس من يتيقن بقلبه انه الحق ولكن يكتم ذلك ويكتذبه بلسانه. عفوا ممكنا نقف عند النوع الاول - [00:24:05](#)

لأنه مبادئ في شيء وهو ذكرتم اه معنى انهم ما احاطوا اعيده كلامك اقول الغالب على هؤلاء انهم كذبوا. مم. بالاسلام لانهم لم يحيطوا بها علما. لم يحيطوا بها علما. نعم - [00:24:31](#)

هل هذا شرط اقول الغالب بدليل قول الاحاط بالاسلام يا استاذ آآ يعني بالكاد ان نقول بان علماء المسلمين انفسهم غبا عن الكفار الذين هم لا يعرفون من الاسلام الا الشيء القليل - [00:24:58](#)

انا اعتقد انه الاتيان بلفظة الاحاطة هنا يفسد علينا آآ عقيدتنا نعم لان الاحاطة لا حدود لها وانما يكفي كما لا يخفاكم جميعا يكفي فليقع الشخص في الكفر ان يتحقق فيه - [00:25:23](#)

معنى قوله تعالى وجدوا بها واستيقنها انفسهم اذا علم ان اية من كتاب الله انزلها الله ثم جحد بها هنا لا يوجد احاطة لكن يوجد انكار لما احاط به علمه في هذه الجزئية - [00:25:55](#)

فما يبدو لي ان وضع كلمة الاحاطة هنا هي تقييد في ضبط العقيدة المقصود بارك الله فيكم انه اذا كذب الانسان بالاسلام فمعنى ذلك اما ان يكون جاهلا بالاسلام ولم يبحثوا حق البحث. ولذلك كذب به. هذا اذا كان مكتوبا بقلبه وبلسانه. يعني - [00:26:17](#)

تكون في الواقع الامر اه مكتوبا بقلبه وهو صادق في ذلك التكذيب من حيث الواقع اه قلت هذا لكي افرق بين هذا النوع والنوع الآخر الا وهو كفر الجحود وكفر الجحود - [00:26:52](#)

هو ان يتيقن بقلبه انه الحق ولكن يكتم ذلك ويكتذبه بلسانه وذلك كفر فرعون بموسى واليهود بمحمد صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول ربنا كما تفضلتم انفا وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا - [00:27:11](#)

فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به هذا هو كفر الجحود اما كفر العناد اه ان يقر بالاسلام باطنها وظاهرها بقلبه ولسانه لكنه لا ينقاد للاسلام بغضا واستكبارا ومعارضة لله ورسله - [00:27:37](#)

فهو وان كان مصدقا بهذا الحق فان تلك المعاندة تنافي هذا التصديق وذلك كفر ابليس اللعين كما قال ربنا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين واما كفر الاعراض بان يعرض عنه لا يصدقه ولا يكتذبه - [00:28:04](#)

ولا يصفي له البتة ولا يسمعه عمدا واستهتارا واستكبارا كما قال ربنا كتاب فصلت اياته قرآن عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثراهم فهم لا يسمعون ثم قال وقلوا قلوبنا في اكثرا مما تدعون اليه - [00:28:33](#)

وفي اذانا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل انا عاملون وذلك كفر ابليس اللعين كما قال ربنا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين واما كفر الاعراض بان يعرض عنه لا يصدقه ولا يكتذبه - [00:28:59](#)

ولا يصفي له البتة ولا يسمعه عمدا واستهتارا واستكبارا كما قال ربنا كتاب فصلت اياته قرآن عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثراهم فهم لا يسمعون ثم قال وقلوا قلوبنا في اكثرا مما تدعون اليه - [00:29:27](#)

وفي اذانا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل انا عاملون ثم كفر الشك فمن الناس من يظل في شك وتردد لا يجزم بشيء والنوع الاخير هو كفر النفاق ولا يحتاج الى - [00:29:54](#)

تبیان وبناء على ذلك اتوجه بسؤالی اليکم هل يكون الكفر بالقلب فقط ام انه يكون بالقلب واه العنبر واللسان والعمل بعبارة اخرى. هل يكون الكفر بالاعتقاد فقط ام يكونوا بالاعتقاد - [00:30:18](#)

والقول والعمل نبئوني بعلم بارك الله فيکم هو الذي افهمه في هذه المسألة ان الاصل هو الكفر القلبي لكن هناك اه اقوال واعمال قد

تصدر من الانسان تمضي عما وقر في قلبه من الكفر - 00:30:51

لكننا لا نرى ضرورة الجمع بين ان يكفر بقلبه وبشيء من عمله وقد يجتمعان وقد يفترقان بمعنى المنافق لا يصدق فيه انه كفر بقلبه وعمله فانه بعمله مسلم ولذلك جاء صريح القرآن في هذا الصدد - 00:31:22

بالنسبة للاعراض آآ فما يبدو لي ان هناك ضرورة التوفيق بل والتساؤل هل يكون الكفر بالقلب والعمل؟ قد يكون لكن لا يشترط ان يقترن العمل مع الكفر القلبي لأن الاصل - 00:31:52

والكفر القلبي فما ادري اذا كان هناك شيء ما وضح لي حتى اه استحسن مثل هذا السؤال لعلي آآ اوضح هذا. نعم كلمة بابن القيم رحمة الله تعالى توضح ما اريد ان اصل - 00:32:15

اليه. نعم وفيها يوضح ابن القيم ان الايمان قول وعمل فيقول ابن القيم رحمة الله الايمان قول وعمل. والقول قول القلب واللسان والعمل عمل القلب واللسان. وبيان ذلك. ان من عرف الله بقلبه - 00:32:50

به ولم يقر بسانه لم يكن مؤمنا كما قال عن قوم فرعون وجدوا بها واستيقننها انفسهم فهؤلاء حصل لهم قول القلب وهو المعرفة والعلم. ولم يكونوا بذلك مؤمنين ولذلك من قال بسانه ما ليس في قلبه - 00:33:19

لم يكن بذلك مؤمنا بل كان من المنافقين وكذلك من عرف بقلبه واقر بسانه لم يكن بذلك لم يكن بمجرد بمجرد ذلك مؤمنا حتى يأتي بعمل القلب من الحب والبغض والموالاة والمعاداة - 00:33:45

في حب الله ورسوله ويوالي اولياء الله ويعادي اعداءه ويستسلم بقلبه لله وحده وينقاد لمتابعة رسوله وطاعته والتزام شريعته ظاهرا وباطنا واذا فعل ذلك لم يكفي في كمال ايمانه حتى يفعل ما امر به - 00:34:08

فهذه الاركان الاربعة هي اركان الايمان التي قام عليها بناؤه والشاهد من كلمة ابني القيم هي ضرورة عمل القلب فقد يصدق الانسان بالاسلام ثم يستهزء بآيات الله ورسله وهو مستقر في قلبه التصديق بآيات الله ورسله. الا انه يستهزئ. هذا فقد العمل القلبي - 00:34:32

كان يلزمك ان يوقر الله ورسوله مع التصديق فهو افتقاد هذا الركن قد كفر بالله العظيم لأن اركان الايمان كما علمنا الان من ابن القيم آآ القول قول القلب واللسان عمل قلبي - 00:35:05

والجوارح. فعمل القلب ركن هذا المستهزئ بآيات الله ورسوله وان كان في اه بعضهم من يكون مصدقا فقد فقد هذا الركن الركين من اعمال الايمان. ولذلك فان الكفر لا يكون بالتكذيب فقط - 00:35:27

ولا آآ يكون بعدم التصديق. وربما يقع الانسان في الكفر وهو مصدق كما كان ابليس اللعين كان مصدقا الا انه استكبر عن السجود كما امر ربه وربنا تبارك وتعالى. وكذلك كان فرعون مصدقا - 00:35:47

لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر فقد يكون وهذه خلاصة القول قد يكون الانسان مصدقا ومع ذلك يقع في الكفر لانتفاء العمل القلبي عنه فيستهزأ بآيات الله ورسله - 00:36:10

وهو يصدق بالاسلام وقد انتفى منه العمل القلبي من التوقير والتعظيم والموالاة لله ورسله هذا المنحى آآ في حدود علمي ان المرجئة نحو اقصد ان الكفر يكون بالتكذيب فقط ولذلك - 00:36:32

كان لزاما علينا ان نعرف الكفر اه عند المرجئة اه حتى يتضح للسامعين ان السلفيين لا ينحون هذا المنحى اعني منحى المرجئة في التكفيرو اذا تحرر لنا الايمان عند المرجئة - 00:37:05

على اختلاف فرقهم كما اه تكلمنا فيه سابقا فمن السهل الميسور معرفة الكفر اه عند المرجئة المرجئة عفوا كلام ابن القيم في الواقع يجب الوقوف عنده قليلا انت تعلمون ان هناك ايمان - 00:37:32

وتصديق ومعرفة وتعلمون ايضا لان المعرفة والكفر يجتمعان لكن هل يجتمعان الكفر والايمان في ان واحد واني هنا بابايمان هو الاصل الذي جاءت آآ الاحاديث تتحدث عنه بالنسبة لاهل النار الذين يعذبون - 00:38:03

على حسب استحقاقهم بسبب بعدهم عن الاسلام عمليا حينما تأتي الشفاعة فتخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان هذا

المثالى من الایمان هل يلتقي معه كفر الایمان المقصود في هذا الحديث هو الایمان الصحيح وان كان ذرة - 00:38:39

آآ ان الایمان اذا او اعني التصديق اذا التقى معه البعض لله والاستكبار عن اه اوامر الله جل وعلا فان هذا الاستكبار بلا شك ينافي هذا الایمان يمحوه من القلب - 00:39:13

ولذلك ان المرجنة حصرت الكفر في التكذيب بالقلب وظلوا كما يقول شيخ الاسلام ان كل من كفره الشارع فانما كفره لانتفاء تصدق القلب بالرب تبارك وتعالى ومعلوم ان التكذيب بالقلب لا سبيل لمعرفته والكشف عنه - 00:39:36

ومن ثم فلا يتحقق كفر انسان قط كما يقول ابن الوزير الا بالنص الخاص في شخص شخص وقد وقد كفر السلف من يقول بهذا القول فابليس الرجيم كافر بنص القرآن ولم يكن مكذبا بل كان معاندا لله مستكبرا - 00:40:03

فابليس بلا شك في قلبه التصديق. ومع ذلك كفر بنص الكتاب العزيز وكذلك فرعون وقومه كما قال ربنا وجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال ايضا واذ قال موسى لقومه يا قومي - 00:40:28

لم تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فإيذاء ايذاء قوم موسى له مع انهم يعلمون انه رسول الله بنص الكتاب العزيز. هذا ايذاء وما وهو ينجم عن عدم توقير للرسول وعدم موالاة له بلا شك ينافي هذا التصديق - 00:40:47

ولذلك كفراهم ربنا تبارك وتعالى يا استاذ ما في تصدق نعم. بالنسبة لفرعون ما في تصدق بالنسبة لفرعون والايام لا يوجد تصدق منهم ومن اين نأخذ التصدق وجدوا بها هذا على فرعون وقومه - 00:41:12

اه موسى شو قال له؟ واذ قال موسى لقومه. نعم. لم تؤذوني وقد تعلمون ايه. اني رسول الله اليكم. وقد تعلمون هنا ما في تصدق ما في نسبة موسى عليه السلام - 00:41:40

لفرعون انه مصدق لانه لا يخاف تعلموا هو من حيث المعنى كما يقال تعرف وكما قال الله عز وجل بالنسبة لليهود يعرفون ابناءهم لكن مع هذه المعرفة كان عندهم ايمان - 00:41:56

اظن انه الجواب لا لا طيب هذه المعرفة التي جاء التعبير عنها في خطاب موسى عليه السلام لفرعون يعلمونه اتعلمون على وزمي تعرفون لفظا ومعنى لهذا لا يعني انه كانوا مصدقين - 00:42:22

اي كانوا مؤمنين اه يعني هي المسألة فيها بارك الله فيكم قوله تعالى وقد تعلمون هذا العلم لا يفيد انهم كانوا في قرارة انفسهم يصدقون بأنه رسول الا انهم لم يأتوا بقية اركان الایمان - 00:42:43

من الاذعان والانقياد ما ينبغي ان نكرر الكلام اليهود كانوا يؤمنون بالرسول كانوا يصدقون به عفوا قل لي كانوا يبنون لا كانوا يعرفون نعم اذا هناك فرق الان يعني واضح بيننا - 00:43:11

ان هناك فرقا بين الایمان والمعرفة اكل من كان مؤمنا فهو يعرفه ولا عكس ليس كل من كان عارفا يكون مؤمنا الى هنا ماشي الكلام. نعم. جميل جدا الان نرفع كلمة من الكلمتين - 00:43:36

ونضع مكانها كلمات اخرى وهي اه الایمان في علمي انا الایمان آآ يرادفه التصديق بخلاف المعرفة ايضا لا نفرق بين والان نصدق بالرسول ومؤمن بالرسول هل هناك فرق بما تعلم - 00:43:59

نعم هناك هذا الذي انا بحاجة ان اعرفه كيف قولي مصدق بالرسول معنى بمعنى انه توفر فيه ركن من اركان الایمان وهو التصديق بقلبه ربما يصدق بقلبه ولكن لا يقر بلسانه - 00:44:31

من اين نأخذ هذا طيب دعك من هذا يا شيخ ربما يصدق ب قلبه يستهزؤوا بآيات الله ورسله وهذا الاستهزاء بآيات الله ورسله يعني ان ليس في قلبه التوقير والحب لله ورسله - 00:44:52

افلا نكفره؟ بلى هذا الركن مختلف في هذا بارك الله فيك هناك اعمال تنبئ بما في القلب هناك اعمال تصدر من الانسان تنبئ بما في القلب من الكفر والطغيان - 00:45:15

من ذلك الاستهزاء لكن نحن الان بحثنا ان انا نفهم الان من كلامك بان تم فرقا لان الایمان وبين التصديق فكانه كما يقولون في غير هذه المناسبة هناك عموم خصوص - 00:45:34

و فوق كل ذي علم عليم - 00:52:32

ان العلماء يفرقون بين الايمان والتصديق والنصوص التي تمر بنا وقد نسها وذكرنا آآ احداها انها هي ترافق الايمان تماما ومصدقا برسول يأتي من بعدي اسمه اعمد اي ومؤمنا فانت اذا اردت ان تقول لا مصدقا لا تعني مؤمنا - 00:52:49

انت بحاجة الى نصوص من الكتاب والسنّة وعلى الاقل من نصوص من اقوال ائمة السلف الذين نحن نقتدي بهم فارجو ان تعيّد النظر في هذه النقطة لاننا كما تعلم الغاية عندنا لا تبرر وسيلة يعني اذا اردنا من هذا الجانب ان نرد على المرجنة - 00:53:17

وكنا مخطئين في التفريق بين التصديق والایمان ما يكون يعني الا اننا خربنا بيوتنا بايدينا فارجو ان تعيّد النظر في هذه النقطة آآ تستجلب ما يتيسّر لك من ادلة بالكتاب او السنّة صحيحة - 00:53:42

ثم من اقوال ائمة التفريق بين التصديق وبين الايمان على الاقل لا تعلم انا ما كان علي خافيا طيب يا شيخ فلان ارى ان ما زال الخلاف لفظيا واتلوا عليكم قول ربنا - 00:54:07

الذين اتبناهم الكتاب يعرفون ابناءهم فكفرهم ربنا تبارك وتعالى مع انهم كانوا عارفين بصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا كلمة ابن القيم قال ومن تأمل القرآن والسنّة وسير الانبياء في امّهم ودعوتهم لهم - 00:54:25

وما جرى لهم معهم يجزم بخطأ اهل الكلام ومنه ومنهم المرجنة فيما قالوه وعلم ان عامة كفر الامم عن تيقن وعلم ومعرفة بصدق انبائهم كلام ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:54:51

اه نحن قلناه انها وان توافقت معي لذلک انا اقول ان المعرفة قد تجتمع مع الايمان وقد لا تجتمع طيب اقول يا شيخ بارك الله فيكم اذا انسحبتم من كلمة تصديق - 00:55:14

وقلت ان ابليس بعد ان لم يمثل لامر ربنا تبارك وتعالى كفره الله عز وجل وكان بعد كفره يعرف ان الله حق وما امر به كان لابد ان اليه كان يعرف اه صدق الله عز وجل - 00:55:33

وصدق ما امر به فلنبع كلمة التصديق نضعها بدلها منها كلمة آآ المعرفة ونقول كذلك ان آآ قوم موسى حينما كفروا به كانوا يعلمون ويعرفون انه رسول الله حقه ومع ذلك كفرهم ربنا تبارك وتعالى فليس الكفر محصور في التكذيب بالقلب - 00:55:56

كما رأيكم في هذه المقالة في حلقة بكرة وانا قلت المعرفة لا تستلزم الايمان وانت الان ما تزيد على هذا سواء حينما جئت بمثال ابليس او بفرعون نحن متفقان نعم. ان الايمان يجامع المعرفة - 00:56:28

ولا عكس المعرفة لا تجامع الايمان نعم. نحن متفقون على هذا. اسمح لي. ايه نعم لا الخلاف لفظي بالنسبة النقطة هاي قد يكون لكن بالنسبة له مدخل التطبيق غير الايمان - 00:56:56

وتجعل التصديق كأنها مرادفة للمعرفة هنا خلاف حقيقي مو لفظي المهم بارك الله فيك لا الله الا الله آآ فرعون عفوا ابليس الرجيم متفقون انه كفر بعد ان كان مؤمنا - 00:57:15

وانا وجهت سؤالاً وبعد ان كفر هل بقي مؤمنا؟ قلت لا لكن قلت بقي آآ ايش؟ انا انسحبت منها واقول او عالما انسعت منها. نعم هذا الانسحاب قد يكون الان لمناقشة لكن انا ارجو منك - 00:57:42

ان تعيّد النظر وتدرس في المسألة من جديد فاما ان توصلك الدراسة الى البقاء على ما كنت عليه من التفريق بين التصديق وبين الايمان وهذا خلاف الاية الصريحة في القرآن - 00:58:12

واما ان تجعل التصديق هو الايمان نفسه وان الايمان والتصديق الاوظاني متراوّهان بخلاف المعرفة فاذا رجعنا الى كفر ابليس اخوه الايمان تتمة الكلام في الشريط التالي فاذا رجعنا الى كفر - 00:58:32

ابليس ابليس كفر وهنا نقطة لم يكفر ابليس لمجرد انه خالف امر الله وانما لانه استكبر بنص القرآن الكريم وكان من الكافرين اه آآ فمجرد المخالفة والمعصية عند اهل السنّة جميعا - 00:58:53

لا تكونوا سببا للتكفير لكن اذا اقتنى مع هذه المعصية شيء ينبع عن الكفر القلبي ولو بعد ان كان عامرا بالایمان هذا الايمان يطيح ويزول بسبب هذا الكفر الذي يعتبر كفرا اعتقاديا. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:59:22